الشيخ : هل في صلاته عند خروجه من الصلاة ، فهو حينما يُسلم لا يقول هكذا : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، وإنما يظل بصدره كما كان في كل صلاته ، مستقبلاً القبلة ، وإنما ينحرف برأسه يُمنةً ويسرةً ، كذلك المؤذن ، حينما يأتي عند الحيعلتين يلتفت هكذا برأسه فقط ، وصدره يظل إلى القبلة كما كان من قبل ، يقول حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، ويُتم الآذان ، وبارك الله فيكم .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : أرى ... كما كان في أول القيام ، ولكن لا أزال أرى هناك بعض الاعوجاج ، فهناك مثلاً بعض إخواننا لا يزالون أولاً يقعون في الخطأ السالف ، وهو أنهم ينظرون إلى أقدامهم ثم يمدون هكذا رؤوسهم ، يقولون عندنا في سوريا كالحرذون كحيوان في البرية ، ما ينبغي هكذا ، انظر يميناً أترى من خلف الإمام صدره ؟ فحينئذٍ إن رأيت فقد استقمت ، وما يهمك أن تنظر إلى قدم من عن يمينك أو يسارك ، إلا إذا أردت ألا تخل بلصق القدم بالقدم ، الصق القدم بالقدم ، هذه الرياضة ، هذه رياضة ، لكن المقصود بها العبادة ، والله عز وجل من حكمته في عباده ، أنه يأمرهم بطاعته في نوع من العبادات ، ثم تأتي كما يقولون اليوم أوتوماتيكياً رياضة بدنية هي خيرُ من كثير من الرياضات التي يتعاطاها الكفار ، ثم تلقيناها نحن عنهم ، على أنه قد جاءنا بفتح جديد من الرياضة ، بينما كل عباداتنا وصلواتنا هي رياضة ما بعدها من رياضة ، لقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : **(في الإنسان ثلاثمائة وستون سلامى ، وعلى كل سلامى في كل يوم صدقة)** ، السلامى هي المفاصل ، الرقبة سلسلة الظهر ، الرجلين ، الساق إلى آخره . الطب الذي يسمونه اليوم بالطب التجريبي ، يجهل حقيقة هذا الطب النبوي وهي أن في كل إنسان ثلاثمائة وستون سلامى أي مفصلاً ، وعلى كل سلامى يقول الرسول عليه السلام : **(في كل يومٍ صدقة أي على كل سلامة صدقة)** ، لا شك أن هذا أمر فيه كلفة بالنسبة لعادة الناس ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم أزال الإشكال بقوله عليه السلام : **(إن لكم بكل تسبيحة صدقة ، وبكل تحميدة صدقة ، وبكل تكبيرة صدقة ، وأمرٌ بالمعروف صدقة ، ونهيٍ عن منكر صدقة وإماطة الأذى عن الطريق صدقة ، وحملك متاع أخيك على ظهر دابته صدقة)** ، وذكر من مثل هذه المحاسن الشيء الكثير ، ثم ختم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه بقوله : **(ويجمع لك ذلك كله ركعتا الضحى)** ، ركعتا الضحى ، أي من صلى الركعتين في وقت الضحى فكأنما تصدق بثلاثمائة وستين صدقة ، وذلك شكراً لله عز وجل على هذه السلامى والمفاصل ، غرضي من هذا أن ألفت نظركم جميعاً إلى أن الله عز وجل كما قال : **((ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت))** ، ما خلق الإنسان وله وفيه ثلاثمائة وستون سلامة ليضل هكذا

جامداً ، كأنه أو كأنهم خُشبٌ مسندة ، وإنما ليتجاوب ويستقيم الصف حتى يكون كما رغب الرسول عليه السلام ، كان يسوي الصفوف ويقول لهذا تقدم ولهذا تأخر وضموا الفُرَج ، وإني لا أرى الشيطان يتخلل بينكم ، وطرد الشيطان ، ولا تؤاخذوني إذا أوقفتكم كثيراً فقد وقفت معكم ، فأنا عجوز كما ترونني . الشاهد أنتم الآن تؤمرون بتسوية الصفوف لتحقيق رغبة بل أمر من أوامر الرسول عليه السلام ، وهذا يتطلب منكم شيء من الليونة ومن الحركة ؛ ولذلك فأرجو أن تستجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ، ثم أني أرى أخيراً أن الصف الأول قد استقام ولو أنه ليس كما أريد ، بل عفواً كما يريد الشرع ، لكني أخشى أن تكون الصفوف الأخرى لم تستوِ على الأقل كالصف الأول، وبهذا نذكركم بقول الرسول عليه السلام كان يقول للصف الأول : **(ائتموا بي)** ، يعني بالرسول عليه السلام ، **(وليأتم من خلفكم بكم)** ، أي الصف الثاني يأتم بالصف الأول ، والصف الثالث يأتم بالصف الثاني ، وهكذا دواليك حتى تستقيم الصفوف كما أمر الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين . ولربما نضطر وعليكم أن تتحملونا أن نعيد التنبيه مرة أخرى ، حتى نستقيم على أمر نبينا صلوات الله وسلامه عليه .

أبو ليلى : نبه يا شيخ بخصوص كشف الكتف البعض ... .

الشيخ : أنا ما أرى شيئا ... .

أبو ليلى : ... كثير

الشيخ : يا أخواننا هناك خطأ شائع، هناك خطأ شائع أينما سرنا وحيثما أقمنا في موسم الحج أو العمرة ، نرى عادةً شائعة عند أكثر الحجيج وبخاصة من كان منهم من الأعاجم ، أو من الأعراب الذين لم يؤتوا فقهاً وعلماً ، أنهم يتعمدون كشف المنكب ، فتراهم مع الأسف يمشون هكذا تحت أشعة الشمس ، يظنون أن هذا الأمر ، من مناسك الحج ، فهم يقعون في أمرين يخالفان بهما قول الرسول عليه السلام ، وهذا أيضاً نؤجله والقصد الآن استروا مناكبكم، استروا مناكبكم ، ولا تكشفوا منكباً ، هذا المنكب إنما يُكشف حينما يبدأ الإنسان بالطواف ، والآن استوا وتهيأوا للصلاة .

السائل : سكان مكة يتمون أم يقصرون ؟

الشيخ : **(إنما جعل الإمام ليؤتم به)** ، فيقتدون بصلاة الإمام في الركعتين ، وهم محرمون وإلا غير محرمين ؟

السائل : محرمون .

الشيخ : فهم يقصرون معنا .

الشيخ : والحديث الذي ورد في هذا الخصوص في صحيح مسلم فيه رجل ضعيف وهو عمر بن حمزة ، لكن أنا

لا أستبعد ولا أقطع ، بأن له شاهد أو أكثر من شاهد ، لكن هذا يحتاج إلى بحث ، فلو فرضنا أنه ثبت حديث الشمال، كيف نوفق بين حديث الشمال وبين قوله عليه السلام الثابت عنه : (**وكلتا يدي ربي يين**) . الجواب : أن هذا الحديث الصحيح هو تأكيد لعموم قوله تعالى : ((**ليس كمثله شيء**)) ، فالعبد له يمين وله يسار شمال والله له يمين وله شمال ، على فرض ثبوت الحديث ما ننسى هذا على فرض ثبوت الحديث ، فالله له يمين وله شمال ، لكنه يتميز بكونه الخالق ، بأن كلتا يديه يمين ، هذا كالتفصيل لقوله ((**ليس كمثله شيء**)) ؛ ولذلك قد ضل ضلالاً بعيداً واعظ مصري معروف ، في أثناء درساً له كان يعظ الناس ، ومن عادته أنه يبالغ في حض الناس على الصلاة على الرسول ، فأخذ يمدح الرسول عليه السلام ، إلى أن وصل إلى قوله يا رسول الله ، الذي من صفاتك أن كلتا يديك يمين ، هذا غلو ، لماذا ؟ لأنه أعطى الصفة التي اختص بها رب العالمين دون سائر الناس أجمعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلو ثبت حديث الشمال ، نقول له يمين وله شمال ، ولكن يتميز على الناس بأن من صفته أن كلتا اليدين يمين .

السائل : يعني ما يكون من باب التفضيل ؟ أو من باب المبالغة ؟

الشيخ : لا ما في مبالغة هذه حقيقة .

السائل : الذي رآه بعض العلماء يعني كلتا يديه يمين يعني مباركتين ، هذا رأي الشيخ عبد العزيز اثبات اليمين يثبت الشمال ، هذا رأي الشيخ عبد العزيز يقول إذا ثبت له يمين نثبت الشمال .

الشيخ : ... صحيح

سائل آخر : أقول يا شيخ الذي يقول ولو لم يثبت الحديث ، لكن إثبات اليمين إثبات الشمال .

الشيخ : هذا بالنسبة إلينا ، أو قياساً علينا ، من أين نأتي بالشمال لرب العالمين ؟ وهو غيب الغيوب ، من أين نأتي ؟ وفي الحديث أن : (**كلتا يدي ربي يمين**) . أنا لا أُجرؤ أن أثبت لله يد الشمال إلا بالنص الصحيح، هذا خلاصة الكلام .

السائل : حسب بحثنا القاصر أن حديث عبد الله بن عمر الذي في صحيح مسلم ، والذي فيه عمر بن حمزة العمري لم يكن له شاهداً إلا كما قال البيهقي يقول له شاهد ، وفيه الرقاشي ، يزيد الرقاشي .. متروك .

يقول : ليس له شاهد إلا حديث فيه يزيد الرقاشي وهو متروك ، هذا يكفي ؟

الشيخ : لا يكفي شاهداً ، ولا ينهض شاهداً .

السائل : يعني لا يُعتبر شاهداً .

الشيخ : وأرجو الله أن تتاح لنا فرصة للبحث في هذه القضية .

السائل : الشيخ البيهقي رحمه الله عليه تأول الضحك لربنا سبحانه وتعالى بالرضا ، وكذا الخطابي صاحب معالم السنة .

الشيخ : كل الأشاعرة كذلك يفعلون .

السائل : والشيخ أبو اسحق الحويني أقرهم هذا في كتابه البيهقي ، في كتاب الأربعين صورة على ما أظن .

الشيخ : لم ؟

السائل : الحويني أبو اسحاق

الشيخ : لم

السائل : أقرهم على هذا في الحاشية نقل قول الخطابي بأن الضحك بمعنى الرضا وأقرهم عليه ، يعني يكون هذا ما له مبرر .

الشيخ : هو لازم الضحك ذلك ، لكن لا يُفسر به .

السائل : هم أولوه إلى الرضا .

الشيخ : لا يُفسر به .

السائل : بارك الله فيك .

السائل : وفيك بارك .

السائل : اتصلت مرة ثالثة يقولون يعني انفصلت مني هل أذنوا أو كانوا يعلمون ، نعم قالوا يعني أذنوا ، أذنوا لها بأن تتزوج وإن كانوا غير حاضرين .

الشيخ : كانوا هم الأخوة ؟

السائل : نعم

الشيخ : طيب بعد هذه الاستفصالات ، ايش كان أصل الموضوع ؟

السائل : ما فهمت

الشيخ : سؤالك ايش كان ؟

السائل : السؤال هل العقد صحيح أو ليس صحيحا ؟

الشيخ : ما دام أذن ولي الأمر وهم الأخوة ، وكان هناك شهود كما قلت ، والشهود مسلمون عدول فالنكاح صحيح

السائل : ولو لم يحضر

الشيخ : ولو لم يحضر ولي الأمر وهم الأخوة .

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم –وعليكم السلام – هل يجب على المرأة تقصير جميع رأسها في الحج أو العمرة ، إذا كان الشعر مدْرجا أو مدرّجا ، أي به قصة من الأمام ، وقصة على الجوانب أي مُدرج من مقدمة الشعر إلى النهاية حسب طوله ، هذا سؤال الشق الأول ، وماذا تفعل المرأة التي لم تُقصر إلا جزءً واحداً من شعرها أي في نهايته فقط ، حال إحرامها بالعمرة ، ثم تحللت منها وأحرمت بالحج ؟

الشيخ : يكفي كل امرأة ما جاء في الشق الثاني من السؤال ، وهو أن تقص من شعرها شعرات قليلات ، وليس من الضروري أن تأخذ من جوانب الرأس كله ، وإنما فقط من أسفل الشعر ، وبذلك تتحلل ، فما جاء من الشق الثاني من السؤال يكفي للتحلل فقط .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : تنطلقوا للحج متمتعين بالعمرة إلى الحج ، عملتم المستطاع للتكبير بأداء العمرة أولاً ثم التحلل منها ، ثم الإهلال بالحج في اليوم الثامن استطعتم وقصرتم فتكونوا مؤاخذين ، أما إذا ما قصرتم ، فما قيل لك هو الوجه ولا سبيل إلا ذلك ، أن تلبي بالحج حيث أنت ، ولكن يكون حجك مفرداً ، وتكون قد فاتتك عمرة الحج ، والله عز وجل يقول : ((**وأتموا الحج والعمرة لله**)) ، ويقول : ((**فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي**)) . الشاهد : أنه كما قيل لك ، انو بالحج وتابع مناسك الحج وعليك الإفاضة وليس عليك السعي ، وليس عليك هدي ، واضح ؟

السائل : التقصير قصرت تقريباً الساعة الحادية عشر والنصف .

الشيخ : لماذا قصرت ؟

السائل : لأني كنت متمتعا .

الشيخ : هو يقول جاء اليوم .

الحويني : يعني هو نزل وأدى العمرة ، يعني نزل أدى العمرة وقصر ثم جاء .

الشيخ : متى جاء ؟

الحويني : جاء الآن .

الشيخ : متى جئت ؟

السائل : جئت البارحة إن شاء الله ، الساعة الحادية عشر ليلاً ... .

الشيخ : إذاً أنت أديت العمرة ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذاً ما هي المشكلة التي عندك ، مادام أديت العمرة .

السائل : يعني ملابس الإحرام .

السائل : ما لبى بالحج ما لبى بالحج شيخنا .

الشيخ : طوّل بالك ، يعني أدى العمرة وهو بغير ثوب الإحرام ؟

السائل : أديت العمرة ، وأنا محرم بالعمرة متمتع بها إلى الحج ، فعندما أتممت العمرة الطواف والسعي وجئت هنا وقصرت ثم بدلت ثيابي ، نعم .

الشيخ : يا أخي ما في شيء ألست أنت معتمر وتحللت من العمرة ؟

السائل : نعم ، متمتع .

الشيخ : نعم ، ومتى لبيت بالحج ؟

السائل : الآن لبيت بالحج .

الشيخ : ومتى تحللت من العمرة ؟

السائل : الساعة الحادية عشر والنصف البارحة .

الشيخ : طيب البارحة ألا تعلم أن السُّنة أن يلبي بالحج في اليوم الثامن بعد طلوع الشمس ، فاليوم الثامن كان أمس ، فلماذا تأخرت بالتلبية بالحج ؟

السائل : لما تأخرت الرحلة سألت أحد الشيوخ ، إذا وصلنا متأخرين فقال لا حرج عليك إن شاء الله ، إنك تقدر .

الشيخ : بارك الله فيك أنت تقول تحللت وقصصت الشعر ، طيب فبعد ما قصصت الشعر ألم يكن قد دخل وقت التلبية بالحج وهو اليوم الثامن ؟ فكان عليك أن تبادر بالتلبية ، فتأخرك هذا خلاف السنة ، ولكن على كل حال ، أنت بعد أن تحللت بقص الشعر ، لبيت بالحج متأخراً ، أفهم هكذا ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب وأنت الآن محرم ؟

السائل : إلى الآن ما لبى بالحج .

سائل آخر : هو يسأل هل يجوز له يلبي بالحج من هنا ؟

الشيخ : من أين إذاً يلبي ، يريد يكون عجل ، الآن أبطأ روح يا أخي انزع ملابسك ، والبس إحرامك ولب

بالحج وأنت هنا .

السائل : هل يصير بهذا متمتعاً عليه هدي يعني هل يلزمه هدي ؟

الشيخ : متمتع هو يقول أدى العمرة ، وتحلل فعليك الهدي ، وعليك طواف الإفاضة والسعي ، وتوكل على الله .

السائل : جزاك الله خيرا.

الشيخ : وإياك .

الشيخ : لا منذ أيام ونحن في الأردن الآن ، نأكل ثوم بالفول ، وما يأتي الظهر إلا يكون راح أثر الثوم ، هذا حل ، والحل الأخير إذا شعر الإنسان بأنه بعد أن أكل الثوم ، أو طبخة فيها ثوم نيء ، ورائحة هذا الثوم في فمه ، فالعلاج سهل ، مثل هذه السكرة التي فيها نعنع تذهبه : الرائحة ، كذلك ورقة نعناع خضراء

السائل : أو بقدونس

الشيخ : أو بقدونس أو أي شيء من البقول تذهب بالرائحة ، فلا يبقى أي إشكال في ذلك ، فالرسول صلى الله عليه وسلم حينما نهى ذلك ، هو كما علمت من قوله ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم . فإذا راحت العلة راح المعلول ، ومن السهل جداً الآن ، أن يتحاشى الإنسان رائحة الثوم بأتفه الأسباب مثل سُكرة نعناع أو ورقة نعناع أو أي بقل من البقول كما أنت تعلم ذلك اذن لا إشكال في ذلك إن شاء الله .

السائل : جزاك الله خيرا .

الشيخ : وإياك .

السائل : شيخنا بالنسبة للتعجل ؟

الشيخ : كأني أفهم من سؤالك أنه ليس المقصود إليه مما أشرنا إليه من الحرج ؟

السائل : نعم .

الشيخ : أينعم مطلق .

السائل : ((**ومن تعجل في يومين فلا إثم عليه**)) .

الشيخ : ((**فلا إثم عليه**)) .

السائل : شيخي مثل ما قلت في الرمي ، الأصل فيه الوقت الأول وكذلك في التعجل السنة والأفضل أن يبقى ؟

الشيخ : لا شك .

السائل : نحن إن شاء الله نبقى ؟

الشيخ : إن شاء الله إلا إذا استجدت ظروف ، مثلاً إخواننا هؤلاء الذين ..

السائل : يسافروا في يوم الثالث عشر يكملوا الأيام كلها .

الشيخ : يكملوا ونحن معهم .

السائل : أهلا إذا في حرمه تعبانة .

الشيخ : لا تنس تقول السلام عليكم .

السائل : السلام عليكم في كل حين .

الشيخ : وعليكم السلام أيوه ، وبارك الله فيك -ويضحك الشيخ رحمه الله- .

السائل : اسمع الله يتوب عليك .

الشيخ : اللهم آمين .

السائل : إذا في حُرمه تعبانة هل يجوز ولدها أن يرمي عنها ؟ وإلا زوجها ما في فرق ؟ يرمي عنها الجمرات ؟

الشيخ : يجوز لغير زوجها ولغير ابنها أيضاً ، أن يرمي إذا كانت تعبانة حقاً فهمتني ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذا كانت تعبانة حقاً فيجوز .

السائل : أي شخص ما ... ؟

الشيخ : نعم .

السائل : الله يرحم والديك

الشيخ : الله يحفظك

السائل : العم يا شيخي يعني أحبك .

سائل آخر : ايش دراك إني أحببته ؟

السائل : لا ، لا ، قلت .

سائل آخر : لا ، هذا فيه نوع من الصيغ ، نحن نبغي شيء مباشرة لوجه الله

-يضحك الشيخ والطلبة رحمهم الله- .

السائل : الشيخ يحب دائماً النصيحة .

سائل آخر : الشيخ طيب شجرة طيبة

السائل : الحمد لله

سائل آخر : من دون أني أقول الكلام ومن دون أنك تمدحه ؛ لأن أوسامهم في وجوههم ، سيماهم في وجوههم وفي نطقهم ، أنا الرجل الذي إمامك أنا الشيبة هذا ، تراني وحش ما وحش أضرب الناس ، ومن فضل الله ما وقفت عند قاضي ولا سجن ولا شرطة ولا شيء ، بس أحب سيده سيده سيده ، أحب الكلام صدق في محله ، كلمته يلي قالها لي أنا مبسوط منها ، لكن أنا رديت عليه في ذلك الوقت ، وقلت له ممكن ألقى غيرك بكره وغير بكره يقول كده أو كده ، ولكن الأعمال بالنيات ، عرفت كلامي ؟

السائل : أيوه عرفت .

سائل آخر : هو أصاب الهدف ، قرر على الهدف مظبوط ، لكن ممكن ألقى واحد بكره غيره يقول .

سائل آخر : خلص إذا أفتى لك شخص وسألته خلص ما تبغي كلام غيره .

سائل آخر : بمشي على الذي في ضميري .

السائل : بالنسبة للرمي هل أول يرمي عن نفسه ثم يرمي عن غيره يعني بالترتيب وإلا ؟

الشيخ : ليس شرطا

السائل : في أحد يشترط في كتب الفقه

الشيخ : لكن هذا هو الأفضل ابدأ بنفسك ، والحديث يقول : (**ابدأ بنفسك ثم بمن تعول**) -يضحك الشيخ رحمه الله -

السائل : لكن من موقف واحد لا تغير الموقف

الشيخ : ما شرط

السائل : ليس شرطا

الشيخ : أي نعم ... .

السائل : أنا سألتك يوم اعتمرنا ، فقلت لي أن السياق ذُكر فيه أن الدعاء عند ارتقاء الجبل ، ما ذكر فيه الشوط ، فلذلك لا بد من الدعاء حتى في نهاية السابع ؟

الشيخ : الذاكرة قد تخون .

الحلبي : ثم ينزل ليسعى بين الصفا والمروة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي**) ، طبعاً ثم تذكر شيخنا ثم يمشي صُعداً حتى يأتي المروة فيرتقي عليها ، ويصنع فيها ما صنع على الصفا من استقبال القبلة والتكبير والتوحيد والدعاء وهذا شوط ثم يعود حتى يرقي على الصفا ، يمشي موضع مشيه ويسعى موضع سعيه وهذا شوط ثاني ، ثم يعود إلى المروة ، وهكذا ، حتى يتم له سبعة أشواط نهاية آخرها على

المروة ، ويجوز أن يطوف بينهما راكباً والمشي أعجب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإن دعا في السعي بقوله : (**رب اغفر وارحم إنك أنت الأعز الأكرم**) ، فلا بأس لثبوته عند جماعة من السلف ، فإذا انتهى من الشوط السابع على المروة ، قص شعر رأسه وبذلك تنتهي العمرة ، وحل له ما حرم عليه بالإحرام ، ويمكث إلى آخره ، هذا الذي ذُكر .

الشيخ : الانتفاع بلحم الضأن وادخارها عند بنتي ، فالضأن أفضل ، بينما لما نريد تهدي بالبقر ، بدنا نأخذ لقيمات ، والباقي نوزعه ، لكن الأقربون أولى بالمعروف ، فلما جد معنا هذا الشيء ، اختلف الاجتهاد ولو أن الكلفة أكثر ، لكن ذلك أقرب إلى الله عز وجل ، فأنتم بقى ديروا رأسكم ، وهذا أبو ليلى معك .

السائل : نحن نتبعك.

الشيخ : قال عليه السلام : (**إن جبريل يهجوا المشركين فإن جبريل معك ينافح عن نبيه**) أو كما قال عليه السلام ، فالشعر كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث في سنن الدارقطني وغيره : (**الشعر كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح**) ، فإذا كان الشعر المنثور في المسجد فهو كالكلام الحسن ، ليس من الشعر الحسن .

ما يسمى اليوم بالأناشيد الدينية ، هذه بدعة عصرية فلا يجوز أن يُغتر بها ، على أن في بعض هذه الأناشيد ما لا يُحسن التلفظ به ما شاء الله ... مكانك راوح أنت وإياه ما الفرق بين سؤالك وسؤاله

السائل : قلنا يا شيخ جمع تأخير ... اذا وصل مبكرا

الشيخ : وهذا هو سؤاله ايش الفرق بين سؤالك وسؤاله يعني هو يصلي هكذا اليس قبل الوقت ايش الفرق بين سؤالك وسؤاله

السائل : اذا وصل قبل ... .

الشيخ : أنا ما أسالك ماذا تقول بين لي الفرق حتى أعرف اجيبك بين سؤالك وسؤاله

السائل : ... لعل الفرق أن الضابط يكون بالوصول ، ليس أن يكون جمع تأخير ، من حين الوصول يقيم الصلاة ، هذا هو الفرق . يكون الضابط في الصلاة من حين تقيم الصلاة ... السؤال

الشيخ : الرجل يقول أخر أم عجل حينما وصل ؟ إن كان أخر فعلينا أن نؤخر ، وأن ليس لنا أن نعجل .

السائل : حسب ما ذكر الأخ إنه من حين وصوله أقام الصلاة .

سائل آخر : عفواً يا شيخنا الفاضل ..

الشيخ : أنا أسأل عن الرسول عليه السلام .

السائل : عفواً يا شيخنا الفاضل ..

الشيخ : قيل لنا هيا إلى السيارة ، وجلسنا في السيارة وانتظرنا حتى عرقنا

السائل : عفوا ... .

الشيخ : قلنا إذاً نعود إلى هنا ، فلحق بنا إخواننا هؤلاء ، فخذهم وبارك الله لك فيهم يلا يا إخوان .

السائل : يا شيخ إذا يمشي الباص سوف أخبرك على طول .

الشيخ : جزاك الله خيرا .

السائل : بارك الله فيك ... نحن خارج الحملة .

السائل : المغمى عليه في الطواف ، هل يعيد الطواف ؟ وإلا يبدأ من مكان سقوطه ؟

الشيخ : من حيث وقع ، حيث وقع مغشياً عليه ، من هناك ، لكن عليه أن يتوضأ .

السائل : شيخ في العقيدة خبر آحاد ثبت في العقيدة ؟ وما الرد على الذين يقولون بهذا ؟

الشيخ : طبعاً القول بالتفريق بين الأحكام ، فثبت بحديث الآحاد ، وبين العقيدة فلا تثبت إلا بحديث التواتر هذه فلسفة دخيلة في الإسلام لا يعرفها السلف الصالح ، وهذا المثال من عشرات إن لم نقل مئات المسائل التي تؤكد لنا أن ندعوا الناس إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ، فهل كان السلف الصالح يفرقون بين حديثٍ ورد إليهم من طريقٍ صحيح ، يتعلق بحكم من الأحكام فيتقبلونه ، وبين حديثٍ أيضاً ثبت لديهم يتعلق بعقيدة فلا يقبلونه بل يرفضونه ؟ لم يكن شيء من هذا إطلاقاً وإنما كانوا يُعملون النصوص الشرعية من الكتاب والسنة الملزمة بالأخذ بالحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم دون تفريقٍ بين حديث يتعلق بحكم ، أو حديثٍ يتعلق بعقيدة ونحن نقول حينما نتحدث في هذه المسألة ، من الثابت لدينا باليقين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُرسل الرُسل من طرفه إلى بعض البلاد العربية ، أو بعض القبائل العربية يدعونهم إلى الإسلام ، فأرسل علياً وأرسل معاذاً وأرسل أبا موسى الأشعري وأرسل دحية الكلبي ، وهؤلاء أفراد هو نفس الرجل الذي كان هنا .. محمد يلا سبحان الله وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك

السائل : ... الزوال الى المغرب

الشيخ : لبيك اللهم لبيك ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لك لبيك ، لبيك إله الحق ، لبيك إله الحق ، لبيك إله الحق ، لبيك إله الحق ، لبيك إله الحق . في شباك مفتوح يا ابا ليلى

ابو ليلى : نعم شيخي

الشيخ : الشباك هذا النافذة مفتوحة

السائل : وإلا ..

الشيخ : وإلا كانت انفجرت السيارة .

السائل : حطم الزجاج .

السائل : لو وقفنا بعرفة الآن لو كنا بعد الزوال مثلاً .

الشيخ : تريد أولاً من الناحية اللغوية أولاً ، وقفنا عدة وقفات .

السائل : ما في باصات

السائل : والناحية الشرعية ؟

الشيخ : كذلك ، وقفنا ساعة من ليل أو نهار .

السائل : هل يشترط بعد الزوال أو قبل ؟

الشيخ : ساعة من ليل أو نهار إذا أردت الشرط ، أما إذا أردت السنة فبعد الزوال .

السائل : حكم الصلاة ، صلاة الفريضة داخل الكعبة ؛ لأن يفتي كثير من ... بأنه لا تجوز ، أو أقل ؟

الشيخ : قل لهم هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين .

السائل : يعني عموم الحديث (**جعلت لي الأرض مسجدا وطهوراً**) ، يشمل داخل الكعبة ؟

الشيخ : هذه مسألة أخرى ؛ لأن المشكلة ما من هذه الناحية ، المشكلة أنه استقبل جانباً من الكعبة ، وليس كل الكعبة .

السائل : يعني الصلاة جائزة كما قلت لأنه ما في دليل جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك نعم .

السائل : بالنسبة يا شيخ ذبح الأضاحي والهدي والأضاحي عن طريق هذه المصارف ، تدفع مبلغ وتذبح في الخارج أو هنا ، يعني هل مقبولة تقريباً ؟

الشيخ : مقبولة لكن ناقصة ؛ لأنه لا يأكل منها ، ولا يتصدق منها ولا يدخر منها . رجعنا ايضا الى هنا والتوجه إلى الله بالدعاء فإن عرض لأحد إخواننا سؤال يتعلق بموضع الذي نحن فيه ، أو ببقية مناسك الحج فله أن يسأل عن ذلك أما أن نجعل مجلسنا أو جلستنا جلسة علم ، فهذا محله خارج موسم الحج ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، يجب أن نعرف الآن اتجاه القبلة ، ليس من أجل الصلاة ، وإنما من أجل التوجه بالدعاء ، هل تعرف اتجاه القبلة ؟ لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء

قدير .

الشيخ : موقف اليوم وغداً تهتم بالرمي والإفاضة وما يتيسر من ذلك .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : وإياك .

الشيخ : كان بإمكانك تحرم من قبل ؟ وإلا لم يكن بإمكانك ؟

السائل : فقط كنت في عجلة من أمري ولم أقدر ولم أتمكن .

الشيخ : إذا كنت كما تقول فأحرم منذ الآن .

السائل : جزاكم الله خيرا الله يتقبل منك

السائل : حديث إن الله يباهي بأهل عرفاتٍ أهل السماء ، فيقول: **(انظروا إلى عبادي ، جاءوني شعثاً غبراً)** وفي رواية ثانية : **(ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدٍ من النار يوم عرفة ، وأنه ليبدو ثم يباهي بهم الملائكة)** فيقول ماذا أراد هؤلاء ؟

الشيخ : كويس .

الحلبي : – يخطب – إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالينا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد : فإن أصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعةٍ ضلالة ، وكل ضلالةٍ في النار ، أما بعد : فإننا في هذا اليوم العظيم يوم عرفة ، الذي نجلس فيه ، في هذا المقام للخطبة امتثالاً للأمر النبوي العام ، الذي ورد وصح عن النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام ، وذلك قوله صلوات الله وسلامه عليه : **(خذوا عني مناسككم)** وهذا اليوم أيها الأخوة في الله ، يوم ذكرٍ ، ويوم دعاءٍ ، ويوم خشوعٍ ، ويوم إخباتٍ ، ويوم تذللٍ لله تبارك وتعالى ، إنه يوم عظيم إنه يوم يباهي الله تبارك وتعالى فيه بأهل عرفات أهل سمائه ، كما قال عليه الصلاة والسلام : **(إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء ، يقول انظروا إلى عبادي جاءوني شعثاً غبرا)** وهذا اليوم العظيم لما فيه من طاعةٍ لله تبارك وتعالى ، ولما فيه من تضرع لله العظيم سبحانه وتعالى ، ولما فيه من توجهٍ وسؤالٍ ومسألةٍ لله العظيم عز وجل ، يصغر الشيطان ويتضائل كما قال عليه الصلاة والسلام : **(ما رؤي الشيطان في يوم أصغر ولا أرذل من يوم عرفة)** وكذا هذا اليوم ، يوم ينزل الله تبارك وتعالى فيه إلى سماء الدنيا ، ويغفر لعدد أهل عرفة أكثر من عدد شعر غنم كلب ، وهي قبيلة من قبائل العرب عرفت بكثرة أغنامها ، كناية عن كثرة ما يغفر الله عز

وجل ، وهذا اليوم العظيم يوم يجب أن تنتهز أوقاته ، وتهتبل ساعاته ، فلا تضيع بنوم ، أو لهوٍ ، أو كلامٍ لا فائدة منه ولا جدوى فيه ، بل على المسلمين جميعاً أن يذكر الواحد منهم الآخر ، بأن يكثر من ذكر الله ، ويكثر من التهليل والتكبير والتعظيم ، كما يقول عليه الصلاة والسلام : **(أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيءٍ قدير)** وهذا اليوم يوم من أعظم أيام الحج لذلك سماه النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه بأنه الحج فقال : **(الحج عرفة)** ، بيان منه ، أو بياناً منه صلى الله عليه وسلم ، على عظم هذا اليوم ، وعلى عظم هذا الموقف ، وعلى عظم ما يفعله الحاج في هذا الموقف ، فيبقى الحاج في هذا اليوم ، إلى أن تغرب الشمس ، ما بين ذكرٍ وتسبيحٍ ومسألةٍ وطاعةٍ لله عز وجل ، وبعد الخطبة نقوم فنصلي الظهر والعصر جمعاً وقصراً ، وهكذا بين ذكرٍ وتسبيحٍ وطاعةٍ لله عز وجل ، إلى أن تغرب الشمس ، ثم ننطلق إلى مزدلفة فنصلي هناك المغرب والعشاء أيضاً جمعاً ، فإذا أدرك ذلك في المغرب ، جُمِعَ جَمع تقديم وإذا أدرك في العشاء ، جُمع جمع تأخير ، وهكذا المسلم في هذه الأيام ، يسأل ربه عز وجل من خيري الدنيا والآخرة ، ويمحي ضغائن القلوب ، ويمحي سواد النفوس ، ويفتح صفحة جديدة مع ربه عز وجل ، وفي هذا الحديث الذي ذكرناه ، **(خير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير)** . أقول في هذا الحديث إشارة من النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ، إلى عظم التوحيد ، إلى عظم توحيد الله عز وجل ، فهو الغاية التي خلق الله الخلق من أجلها ، كما قال تبارك وتعالى : **((وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون * ما أريد منهم من رزقٍ وما أريد أن يطعمون * إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين))** ، وكذا كما في حديث معاذ وغيره ، عندما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال: **(يا معاذ إنك تقدم على قوم هم أهل كتاب فليكن ما تدعوهم إليه أن يوحدوا الله)** ، وكذلك في حديث معاذ عندما كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، قال له : **(يا معاذ ، أتدري حق الله على العبيد ؟)** فقال معاذ رضي الله عنه : " الله ورسوله أعلم " ، ثم كررها الثانية والثالثة حتى قال في كل مرة يقول الله ورسوله أعلم ، حتى قال له رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام : **(يا معاذ حق الله على العبيد ، أن يطيعوه أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، وحق العبيد على الله أن لا يعذبهم إن هم فعلوا ذلك)** ففي هذا الحديث وفي هذا اليوم الذي يكثر فيه المسلمون من التهليل لله ، ومن ذكر كلمة التوحيد لا إله إلا الله إشعار وبيان بتجديد العهد مع الله عز وجل ، وإلزام من النفوس والقلوب والعقول في الاستمرارية في دعوة التوحيد في النفس وفي الغير ، كما قال تبارك وتعالى : **((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرةٍ أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين))** ، هذا ما ينبغي

لنا أن نتدارسه وأن نقوله وأن تلهج به ألسنتنا ، وأن تعصف به قلوبنا في هذا اليوم العظيم ، يذكر بعضنا الآخر وينبه أحدنا الآخر ، عملاً بمثل قوله تبارك وتعالى : ((**والعصر * إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات * وتواصوا بالحق تواصوا بالصبر**)) ، وهكذا نبيت في مزدلفة إلى الفجر ، وهذا أمر يتساهل فيه كثير من الناس ، وأحياناً لا يصلون الفجر في مزدلفة وهذا أمر قد يعرض حجهم إلى البطلان والعياذ بالله تعالى ، فعلى المسلمين أن يلتزموا بصلاة الفجر في مزدلفة ؛ لأن هذا ركن من أركان الحج ، كما هو مذهب بعض أهل العلم ، فعلى المسلم على الأقل أن يحتاط لدينه ، بهذه الصلاة المباركة في ذلك الموطن المبارك ، الذي بين النبي عليه الصلاة والسلام ، من فعله وعمله أهمية الصلاة فيه ، وهكذا يفعل المسلم هذه الأفعال كلها ملتزماً بأمر الله ، وقائماً على سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وننبه إلى أمرٍ مهمٍ جداً ، يخطئ فيه كثير من الناس أيضاً ، عندما ينظر الواحد منهم فيقتدي بصاحبٍ له وبمرافقٍ له ، ليس هو من أهل العلم ، وليس هو من طلاب العلم ، فإذا ذهب يذهب ، وإذا جلس يجلس ، والصواب في هذا وخاصة في هذا المنسك العظيم ، في هذا الركن العظيم من أركان الإسلام ، على المسلم أن يسأل أهل العلم ، كما قال النبي عليه الصلاة والسلام : (**إنما شفاء العي السؤال**) وكما قال رب العالمين في كتابه المبين : ((**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**)) ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا اليوم بداية خيرٍ لنا ولكم وللأمة الإسلامية ، وأن يجعل الهداية في قلوبنا وفي عقولنا وفي أعمالنا فنكون حينئذٍ مطبقين علماً وعملاً ، قولاً وتطبيقاً ، الكلمة الطيبة التي أقيمت من أجلها السموات والأرض ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعندما نقول لا إله إلا الله ، لا نقولها كلمة مجردة عن معانيها خاوية عن مدلولاتها ، إنما نقولها كلمة لها معانيها العظيمة ، ولها مدلولاتها الكبيرة التي تعني بكلمةٍ مختصرةٍ وجيزة : " أن لا معبود بحقٍ إلا الله " أن لا معبود بحق إلا الله ، فينبغي أن يكون الدعاء لله ، والنذر لله ، والحلف بالله ، ونرى للأسف الشديد بعض الحجاج من بعض البلاد ، يحلفون بغير الله في هذه الأيام وفي هذا الموقف ، في هذا الموقف العظيم نراهم يحلفون بشرفهم أو بآبائهم ، أو بأجدادهم ، وهذا كله مناقض لكلمة التوحيد ، مناقض لـ لا إله إلا الله ، إذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (**من حلف بغير الله فقد كفر**) ، وفي رواية : (**من حلف بغير الله فقد أشرك**) . وهكذا الكلمة الثانية التي لا يتم إسلام العبد إلا بها ، محمد رسول الله ، فكما أن لا إله إلا الله ، تعني أن لا معبود بحق إلا الله ، وكذلك محمد رسول الله تعني لا متبوع بحق إلا رسول الله ، فالمتبوع الحق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما قال تبارك وتعالى : ((**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما**)) ، وكذلك أيضاً كما قال تبارك وتعالى مبيناً عنوان المحبة ومبيناً مفتاح الطاعة الحقيقية لله تبارك وتعالى يقول الله عز وجل في كتابه العزيز : ((**قل**

إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله)) فاتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتقديم قوله على الرأي وعلى الهوى وعلى ما تشتهيه النفس وعلى ما يألفه العقل وعلى ما يعتاده الناس ، هو علامة الحب الحقيقي لله تبارك وتعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم . أسأل الله العظيم أن يجعلنا وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

والآن نؤذن للصلاة ثم نقيم فأذنوا .

يؤذن للصلاة في موسم الحج . والآن تُقام الصلاة

الشيخ : صل أنت بهم .

الحلبي : استقيموا اعتدلوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، الكتف بالكتف والقدم بالقدم من وصل صفاً وصله الله ، ومن قطع صفاً قطعه الله ، حاذوا بين المناكب والأقدام ، سووا الصفوف ، كلٌ ينظر إلى من يمينه ، يا إخوان إذا بعض المصلين يكشفون كتفهم فليستروه ، من يكشف كتفه أو ظهره فليستره ، فإن هذا الكشف إنما هو في الطواف في طواف القدوم ، أما ما يفعله الناس فهو أمر مخالف للسنة ، استووا ولا تختلفوا ، ارجع قليلا .

السائل : ... فيقول هل يصح لقط الجمرات عنهن

الشيخ : ما قال

ابو ليلى : ... له نساء وأول مرة يحجون وهم غير قادرات على رمي الجمار للزحمة فهل يرمي الجمرات عنهن ؟

الشيخ : هل هم عجائز ؟

السائل : لا ، لا ، بل بنات .

الشيخ : لماذا لا يرمون بأنفسهن ؟

سائل اخر : لماذا لا يرمون بأنفسهن ؟

السائل : والله ... عليهن الزحمة .

الشيخ : يتأخروا قليلا يتأخروا .

سجل في حج 1410هـ .